

الأحاديث الأخلاقية المشتركة

عاد، فأذنب، فقال: أي ربّ اغفر لي ذنبي، فقال تبارك وتعالى: عبدي أذنب ذنباً، فعلم أن له ربّاً يغفر الذنب، ويأخذ بالذنب، ثمّ عاد، فأذنب، فقال: أي ربّ اغفر لي ذنبي، فقال تبارك وتعالى: أذنب عبدي ذنباً، فعلم أن له ربّاً يغفر الذنب، ويأخذ بالذنب، اعمل ما شئت، فقد غفرت لك» [1331]. 1166 - عروة: قال: إن امرأة سرفت في غزوة الفتح، فأتي بها رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، ثمّ أمر بها، فقطعت يدها. قالت عائشة: فحسنت توبتها وتزوّجت، وكانت تأتي بعد ذلك، فأرفع حاجتها إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) [1332]. 1167 - ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان رجل من الأنصار أسلم، ثمّ ارتدّ ولحق بالشرك، ثمّ تندّم، فأرسل إلى قومه سلوا لي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): هل لي من توبة؟ فجاء قومه إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فقالوا: إنّ فلاناً قد ندم، وإنّنا أمرنا أن نسألك، هل له من توبة؟ فنزلت (كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَافِرًا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ) إلى قوله: (غَفُورٌ رَحِيمٌ) فأرسل إليه، فأسلم [1333]. 1168 - كعب بن مالك: في حديث توبته وصاحبيه، قال: لم أتخلف عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في غزوة غزاها قطّ، إلاّ في غزوة تبوك... فتجهّز رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) والمسلمون معه، وطفقت أغدو لكي أتجهّز معهم، فأرجع ولم أقض شيئاً، وأقول في نفسي: أنا قادر على ذلك إذا أردت، فلم يزل ذلك يتمادي بي حتّى استمرّ بالناس الجدّ، فأصبح رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) غادياً والمسلمون معه، ولم أقض من جهازي شيئاً، ثمّ غدت، فرجعت، ولم أقض شيئاً، فلم يزل ذلك يتمادي بي حتّى أسرعوا، وتفارط [1334] الغزو، فهممت أن ارتحل، فأدركهم، فياليتني فعلت، ثمّ لم يقدر ذلك لي، فطفقت إذا خرجت في الناس، بعد خروج رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يحزنني أنّي لا أرى لي أسوة، إلاّ رجلاً